Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واليعسوب ذكر النحل .

ومما وضع للاناث لُبُوءَة بالهَمْز أنثى الأسد والعِكْرِشَة الأنثى مِنَ الأرانب واللَّقْوة الأنثى من العِقْبَان والأُرْوِيَّة أُنثى الوَعْل .

ثم ختم الناظم منظومته بقول :

8 ـ تَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ غَانِيَةً عن الـ تَحْسِينِ بِالْحُسْن البَدِيعِ الغَانِي
9 ـ مَنْثُورَ دُرٍّ قَدْ نَظَمْتُ بِلَفْظِهَا رَقَّتْ حَوَاشِيهِ لَطِيفَ مَعَانِي
10 ـ بَرزت مُبَارِزَةً بِزِينَةِ بَهْجَةٍ نَفْسِي الفِدَاءُ لِسَائِلٍ وَافَانِي[1]
11 ـ فَاحْكُمْ هَدَاكَ اللهُ بَيْنَهُمَا وَلَا تُشْطِطْ وَلَاتَكُ مُخْسِرَ المِيزَانِ
12 ـ تَجِدِ الطَّرِيفَةَ فِي كَمَالِ جَمَالِهَا كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى عَلَى إِنْسَانِ
13 ـ فَاسْتَشْهِدَنَّ بِمَا حَوَتْهُ عُقُودُنَا مَا أَكْحَلٌ وَمُكَحِّلٌ سِيَّانِ[2]
14 ـ فَارْتَعْ بِمَرْتَعِهَا الخَصِيبِ وَلَا تَخَلْ وشَلٍ[3] النَّقِيعِ بِسَاحَةِ القِيعَانِ
15 ـ بَلْ لِلنَّلِيدَةِ فَخْرُ فَضْلِ تَقَدُّمٍ كَتَقَدُّمِ الآبَا عَلَى الوِلْدَانِ[4]
16 ـ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا النُّشُوز فَحِلُّهَا بِصَفَاءِ ذِهْنٍ تَحْظَ بِالعِقْيَانِ
17 ـ وَاحْمِدْ وَصَلِّ مُسَلِّماً ثُمَّ اشْكُراً لِمَسَائِلٍ فَاحَتْ كَغُصْنِ البَانِي

تمت بعون الله ، بلغ مقابلةً وتَصْحِيحاً

تضمّنت هذه الأبيات التي ختم بها الناظم منظومته مدحاً لمنظومته هذه قائلاً : إنها تبارِزُ قصيدة ابن والحاجب» ثم دعا إلىَ الموازنة بينهما والحكم بأفضلهما . وهأنذا فاعل ذلك ولكن قبل ذلك لا بدَ من عرض منظومة ابن الحاجب . وقد عثرت عليها في المجموعة التي تضمنت مخطوطة الجَعْبَري في مكتبة تيمور (رقم 12 مجاميع) فكأني بمن جمع هذه المخطوطات ذكر منظومة ابن الحاجب بعد منظومة الجعبري مباشرة لهذا السبب ولكنه نسبها لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، والمعروف

---

(1) يقصد منظومة ابن الحاجب التي أولها :
نَفْسِي الفِدَاءُ لِسَائِلٍ وَافَانِي بِمَسَائِلٍ فَاحَتْ كَغُصْنِ البَانِي

(2) الأكحل: خلق كحيل العين ، والمكحّل الذي وضع في عينه الكحل . فهذا طبيعي وذاك صناعي ، ولا يستويان ، ونلاحظ أنه رفع كلمة (سيان) على لغة بني تميم الذين يهملون (ما)

(3) وشل بفتح الشين : الماء القليل .

(4) كتب هذا البيت في النسخة المطبوعة هكذا :
بَلْ لِلنَّلِيدَةِ فَخْرُ فَضْلِ تَقَدُّمِ الـ ـبَاء عَلَى الوِلْدَانِ